

أنا وبنك المغرب

كتيب يشمل معلومات موجّهة للعموم



بماذا يقوم بنك المغرب؟

بنك المغرب هو البنك المركزي لبلدنا. ينبغي أن نعرف أن:

- البنك المركزي ليس بنكا كباقي البنوك، بمعنى أنه ليس بنكا يمكن فيه للعموم فتح حساب بنكي أو إجراء تحويل للأموال أو الحصول على قرض. إلا أنه يقوم بدور أساسي يهم كل واحد منا من خلال ممارسة وظائفه.

- يعتبر البنك المركزي « بنك البنوك » لأن جميع البنوك التجارية تملك لديه حسابا يجب عليها أن توفر مؤونته باستمرار. ويسمى أيضا « البنك الوطني » أو « بنك الدولة » وفي بعض البلدان يسمى « السيدة العجوز ».

وقد تم إحداث بنك المغرب سنة 1959 ليحل محل « البنك المخزني المغربي » ويوجد مقره بالرباط. ويتوفر على شبكة تضم فرعين بالرباط والدار البيضاء و 18 وكالة تغطي مجموع جهات المملكة.

ومن بين المهام المنوطة ببنك المغرب، نجد:

- صنع العملة الائتمانية والحفاظ على سلامتها؛

- إعداد وتنفيذ السياسة النقدية

- تدبير احتياطات الصرف

- الإشراف على النظام البنكي

- السهر على سلامة أنظمة ووسائل الأداء

ولا تقتصر وظائف بنك المغرب على هذا فحسب، بل إنه يمارس أيضا الكثير من المهام الأخرى من قبيل الحفاظ على قيمة الدرهم وإعداد ونشر الإحصائيات النقدية للمغرب وإعداد مجموعة من التقارير، لاسيما التقرير السنوي للبنك الذي يقدم إلى جلالة الملك. كما يساهم في تعزيز الاستقرار المالي على المستوى الوطني.

يهدف هذا الكتيب، الموجه للعموم، إلى تقديم عناصر معلومات عامة بخصوص المهام الرئيسية لبنك المغرب لتبيان تأثيرها المباشر على حياتكم اليومية. وتتمثل هذه المهام على الخصوص في صنع الأوراق البنكية والقطع النقدية، وإعداد وتنفيذ السياسة النقدية، وتدبير احتياطات الصرف، ومراقبة البنوك بالإضافة إلى ضمان سلامة أنظمة ووسائل الأداء.

صنع وإصدار النقود

يقوم بنك المغرب بصنع الأوراق البنكية والقطع النقدية المغربية وترويجها لتلبية احتياجات الاقتصاد. لذلك، يسمى أيضا «مؤسسة الإصدار».

ويتوفر بنك المغرب على الوحدة الصناعية الخاصة به، المسماة دار السكة، التي تم تدشينها في 5 مارس 1987 من طرف المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني. وتتولى دار السكة مهمة تصميم وطبع الأوراق البنكية وسك القطع النقدية وتزويد وكالات وفروع بنك المغرب بالعملة الائتمانية وصيانة الأوراق البنكية والقطع النقدية المتداولة.

وفي دار السكة، يصنع بنك المغرب أيضا العديد من الوثائق المؤمنة مثل جوازات السفر البيومترية المغربية، وشارات الضرائب السنوية الخصوصية على السيارات، والطوابع الجبائية، وغيرها من الوثائق.

وعلى مر السنين، تحسنت أدوات الإنتاج بشكل كبير، حيث تحرص دار السكة باستمرار على اقتناء آلات مزودة بتكنولوجيات جد متطورة تمكنها من إنتاج نقود ذات جودة عالية وجد مؤمنة.

أكثر من ذلك، يحظى بنك المغرب اليوم بثقة العديد من البلدان الأجنبية التي تستعين به من أجل صناعة نقودها.

ويقوم بنك المغرب بتزويد شبكة وكالاته وفروعه لتقوم هي بدورها بتزويد البنوك بكمية النقود اللازمة وبالجودة المطلوبة. وتوضع هذه النقود رهن إشارة المؤسسات البنكية والخزينة العامة للمملكة وبريد المغرب الذين يضعونها رهن إشارة زبائنهم.

وعندما يتم إرجاع الأوراق البنكية إلى بنك المغرب بعد استعمالها في العمليات التجارية، تخضع للمراقبة قبل ترويجها من جديد. ولهذا الغرض، تتم إعادة النقود إلى بنك المغرب أو إلى مراكز الفرز الخاصة التي تتحقق من صحتها وجودتها، ثم تطرح للتداول الأوراق البنكية التي لا تزال صالحة للاستعمال. أما الأوراق البالية أو غير الصالحة للاستعمال، فتقوم دار السكة بتدميرها وتعوضها بأوراق ذات جودة عالية أو بأوراق بنكية جديدة.



بنك المغرب

دار السكة

فروع ووكالات بنك المغرب

البنوك

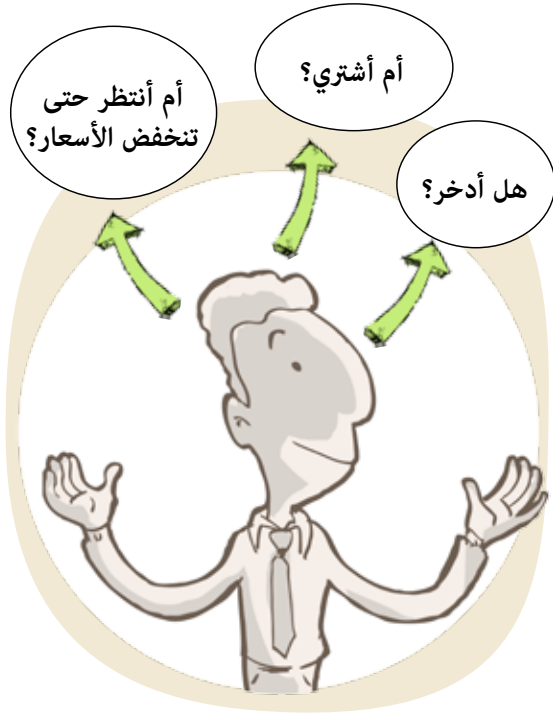
العملة الائتمانية

تتكون من القطع النقدية والأوراق البنكية.

كلمة «الائتمانية» مصدرها من اللغة اللاتينية «Fiducia» التي تعني الثقة.

ويوجد شكل آخر من النقود، يسمى النقود الكتابية التي تتكون من النقود المودعة في الحسابات البنكية. وسميت بالكتابية نسبة إلى الكتابة المسجلة بالحسابات البنكية. وتنتقل النقود الكتابية بين الفاعلين الاقتصاديين عن طريق وسائل الأداء.





السياسة النقدية

على غرار جميع البنوك المركزية، تتمثل إحدى المهام الرئيسية لبنك المغرب في إعداد وتنفيذ السياسة النقدية. ويقصد بالسياسة النقدية مجموع القرارات التي يتخذها البنك لتحقيق الهدف الأسمى المتمثل في الحفاظ على استقرار الأسعار.

ما معنى استقرار الأسعار؟

لا يعني استقرار الأسعار أن أثمان جميع السلع تظل دون تغيير، وإنما أن المستوى العام للأسعار يبقى مستقرا. ويتم حساب هذا المستوى بفضل مؤشر أسعار الاستهلاك الذي يقيس تطور أسعار سلة السلع والخدمات لأسرة متوسطة. وتتضمن هذه السلة، على سبيل المثال، كلفة المواد الغذائية والنقل والسكن.

عند ارتفاع المستوى العام للأسعار بشكل مستمر، يحدث حينها التضخم و الذي يسجل في الحالات التالية:

- تجاوز الطلب على السلع والخدمات الكميات المعروضة (التضخم بسبب الطلب)؛
- ارتفاع تكاليف الإنتاج على إثر تزايد أسعار السلع الأساسية أو الأجور (التضخم بسبب التكاليف)؛
- ارتفاع كمية النقد المتداول بوتيرة أسرع من الإنتاج (التضخم بسبب الأوضاع النقدية)؛
- ارتفاع أسعار المنتجات المصنعة المستوردة (التضخم المستورد).

انتباه! ليس كل ارتفاع في الأسعار مرادفا للتضخم. فمن الممكن أن ترتفع أسعار بعض السلع على مدى فترة طويلة نتيجة للتعديلات أو التحسينات التي أدخلت على هذه السلع، دون أن يتعلق الأمر بالتضخم.

لماذا يكتسي استقرار الأسعار كل هذه الأهمية بالنسبة لنا؟

يستمد استقرار الأسعار أهميته من الأسباب التالية :

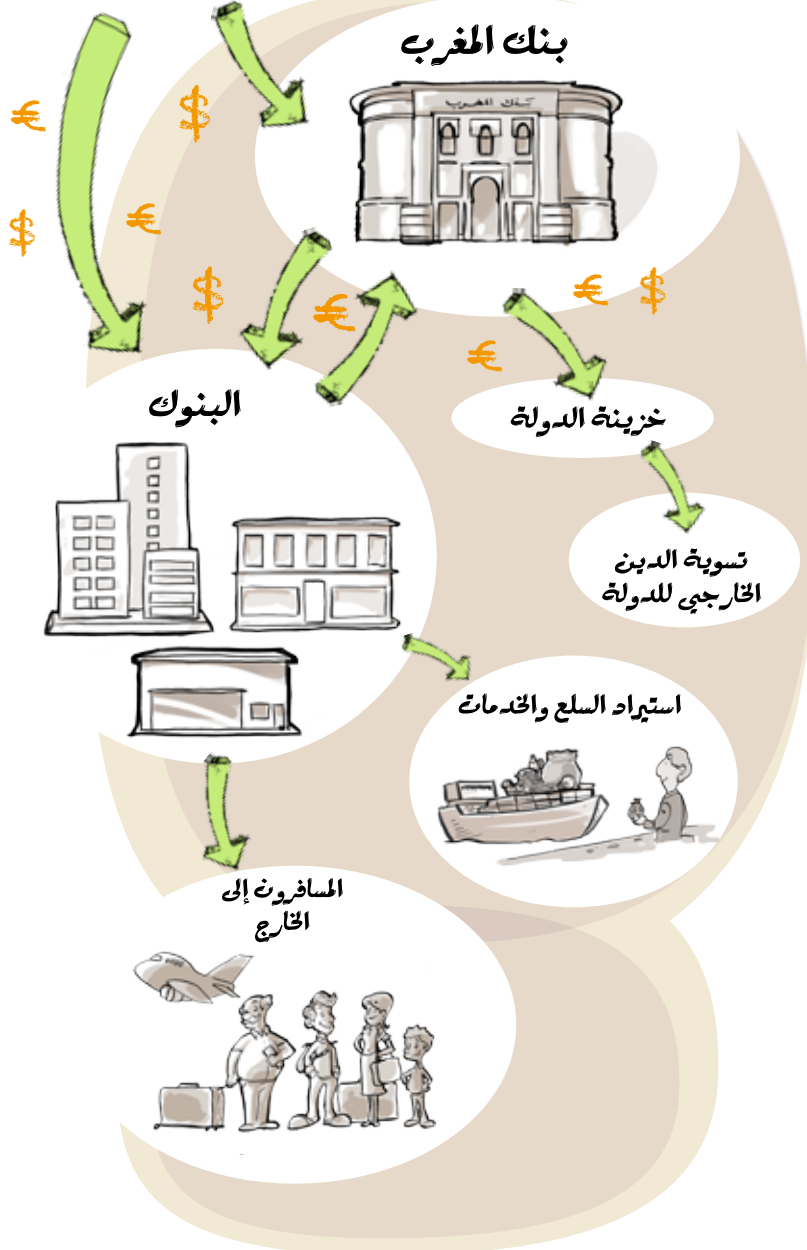
- يمكننا من تدبير ميزانيتنا دون التخوف من حدوث ارتفاع مفاجئ في الأسعار، مع التقين من معرفة القيمة المستقبلية لأموالنا.
- يساعدنا على تحديد اختياراتنا من حيث الاستهلاك أو الادخار.
- بفضل، تحافظ عملتنا الوطنية على قدرتها الشرائية.
- لأجل ذلك، تولي السلطات النقدية حرصا شديدا على استقرار الأسعار.

كيف يقوم بنك المغرب بضمان استقرار الأسعار؟

لضمان استقرار الأسعار، يتوفر بنك المغرب على مجموعة من المؤشرات النقدية والاقتصادية، وطنية ودولية، لرصد ارتفاع الأسعار في الاقتصاد وتأثيراته. ومن خلال آليات متطورة للتحليل والتوقع، يتم اتخاذ قرارات السياسة النقدية وتنفيذها. وتتمثل الأداة الرئيسية للسياسة النقدية في سعر الفائدة الرئيسي، الذي يطبقه البنك المركزي على القروض التي يقدمها للبنوك. فهذا السعر المرجعي هو الذي يحدد أسعار الفائدة المطبقة في الأسواق الأخرى.

يؤثر ارتفاع سعر الفائدة الرئيسي على أسعار الفائدة التي تطبقها البنوك على زبائنها، مما يؤدي إلى تزايد كلفة القرض. وفي هذه الحالة، ينخفض الطلب على القروض ويتراجع الاستهلاك والاستثمار الممولان من طرف هذه القروض. وبالتالي، يقل الطلب مقارنة بالعرض من السلع والخدمات، مما يؤدي إلى تدني الأسعار. وعلى العكس من ذلك، ينتج عن انخفاض سعر الفائدة الرئيسي تدني كلفة القرض، مما يفرز ارتفاعا في الاستهلاك والاستثمار، وبالتالي تزايد الأسعار ومن ثم ارتفاع نسبة التضخم.

المدخل من العملات الأجنبية



تدبير احتياطات الصرف

يقصد باحتياطات الصرف الموارد من العملات، أي العملات الأجنبية على الخصوص، التي تستعملها دولة معينة لتلبية حاجياتها من العملات المخصصة أساسا لتمويل وارداتها وتسديد دينها الخارجي.

يتحصل المغرب على العملات الأجنبية بفضل المدخلات السياحية وتحويلات المغاربة المقيمين بالخارج والصادرات والاستثمارات الأجنبية والاقتراضات الدولية. وتكون هذه العملات إما في حيازة الدولة أو الوحدات الاقتصادية، خصوصا البنوك.

وفي ما يخص احتياطات العملات الأجنبية التي تملكها الدولة، فإن بنك المغرب هو من يتولى مسكها وتديرها وتوظيفها لفائدة الدولة مع ضمان سلامتها وتوفرها في كل وقت وحين.

ويسهر بنك المغرب على أن يتوفر بلدنا على موارد كافية من العملات الأجنبية تمكنه من تسديد دينه الخارجي، أو أن تتوفر البنوك على ما يكفي من العملة الأجنبية حتى يتمكن زبناؤها مثلا من أداء منتجاتهم المستوردة من الخارج أو تمويل أسفارهم خارج المغرب.

معلومات إضافية

منذ تحرير سوق الصرف في سنة 1996، أصبح بإمكان الزبناء التوجه مباشرة للبنوك التي تملك احتياطاتها الخاصة من العملات الأجنبية ويمكن لها شراء أو بيع العملات مقابل الدرهم باستمرار. فقبل هذا التاريخ، كان لزاما على البنوك اللجوء لبنك المغرب للقيام بعمليات الصرف.

ويحدد البنك المركزي سعر صرف الدرهم مقابل العملات الأجنبية ويقوم بنشره.

الإشراف البنكي

يتولى بنك المغرب، بموجب القانون البنكي الذي ينظم أنشطة مؤسسات الائتمان، مهمة السهر على السير الجيد للنظام البنكي واستقراره. وبصيغة أخرى، يتحقق البنك المركزي من احترام البنوك للقواعد الاحترازية من أجل حماية الزبناء. لأجل ذلك، يراقب جميع البنوك ويسلم الترخيصات اللازمة لتمكينها من ممارسة مختلف أنشطتها.

وتتم مراقبة البنوك وفق طريقتين هما:

- المراقبة الدائمة من خلال تحليل الوثائق المحاسبية والاحترازية التي تقدمها البنوك لبنك المغرب؛
- المراقبة الدورية الميدانية، ينتقل في إطارها المراقبون لمقرات البنوك بانتظام للتحقق من احترام هذه الأخيرة للقواعد المفروضة من طرف بنك المغرب.

ويمكن لبنك المغرب معاينة البنوك التي لا تحترم التشريع البنكي، مما جعله يحمل في بعض الأحيان اسم «دركي البنوك». وبالتالي، يمكن لأي مواطن أن يودع أمواله لدى البنوك بكل ثقة، ومن حقه إذا رأى أن هناك مساس بحقوقه من طرف بنك معين أن يقدم شكاية لدى بنك المغرب.

معلومات إضافية

حظيت حماية زبناء البنوك في المغرب بعناية خاصة خلال السنوات الأخيرة. فقد قام بنك المغرب بتحديد قائمة الخدمات البنكية الدنيا التي يتعين على البنوك تقديمها لزبنائها بالمجان والتي تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، فتح الحساب وتسليم دفتر الشيكات وغلق الحساب. كما اتخذ تدابير أخرى تهدف إلى خفض أسعار الفائدة على القروض والعمولات البنكية.

ويعتبر بنك المغرب كذلك من الأعضاء المؤسسين للمركز المغربي للوساطة البنكية الذي تتمثل مهمته في التسوية الودية للنزاعات بين البنوك وشركات التمويل وجمعيات القروض الصغرى، من جهة، وزبنائها من جهة أخرى.

لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع الإلكتروني : <http://cmmb.ma>



بنك المغرب





أنظمة ووسائل الأداء

يقصد بأنظمة الأداء مختلف المراكز المعلوماتية والبنيات التحتية التي تمكن من تحويل الأموال بين الوحدات الاقتصادية وضمان تداول النقود بطريقة آمنة.

وإلى جانب فاعلين آخرين، يضطلع بنك المغرب بدور هام من خلال الحرص على حسن سير هذه الأنظمة وسلامتها.

وتشكل وسائل الأداء الكتابية الأدوات التي تمكن كل فرد من استعمال النقود التي يملك في حسابه البنكي لتسديد نفقاته.

وعلى الصعيد الوطني، تتم أغلب المعاملات نقدا، لكن استعمال وسائل الأداء الكتابية (الشيكات والبطاقات البنكية والتحويلات والكمبيالات) يعرف تطورا مطردا، إلى جانب استخدام أدوات تكنولوجية جديدة لإجراء عمليات الأداء، مثل اللوحات الإلكترونية والهواتف الذكية، التي تمثل تحديا جديدا من حيث المخاطر التي تنطوي عليها.

وتخضع كل هذه الوسائل لمراقبة بنك المغرب الذي يرصد المخاطر ويحدد معايير السلامة ويحرص على ضمان احترامها.

وبهذه الطريقة، يمكن لكل فرد تسديد نفقاته باستعمال إحدى وسائل الأداء الكتابية بكل ثقة.

مكافحة تزيف العملة

بما أن النقود ليست مجرد وسيلة للتبادل، فإن قيمتها تعتمد أساسا على الثقة التي نضعها فيها. ولهذا، يعاقب القانون بشدة على صنع و/أو حيازة النقود المزورة.

وتكتسي مكافحة تزيف العملة أهمية قصوى للحفاظ على ثقة المواطنين في عملتهم.

ولمكافحة تزيف العملة، يدرج بنك المغرب في الأوراق البنكية، انطلاقا من مرحلة تصميمها، مجموعة من عناصر السلامة ذات التقنية العالية بهدف حمايتها من التزوير وتمكين عموم الناس من التعرف بسهولة على الأوراق المزيفة.



يوجد مقر بنك المغرب بالرباط، ويتوفر
البنك على شبكة مكونة من **فرعين**
بالرباط والدار البيضاء و 18 وكالة تمثله
عبر جميع أنحاء المملكة.

